



أثر إدمان مواقع التواصل الاجتماعي على التطرف الفكري لدى طلبة الجامعة -دراسة مقارنة بين جامعتي سعيده والانبار-

د. عايش صباح

م.م. عمر خلف رشيد الشجيري

الجزائر- جامعة الشلف

جامعة الانبار- كلية التربية للعلوم الانسانية

المستخلص

لقد غيرت وسائل التواصل الاجتماعي بفعل التكنولوجيا الحديثة مسار الاتصالات نظرا لسهولة استخدام مواقع التواصل وسرعة انتشارها حتى أصبح العالم قرية صغيرة ، مما جعلها من الأدوات المهمة لتغيير الاتجاهات والسلوكيات والأفكار، وقد هدف البحث الحالي إلى معرفة مستوى إدمان مواقع التواصل الاجتماعي والتطرف الفكري لدى طلبة الجزائر والعراق، وكذا أثر مواقع التواصل الاجتماعي على التطرف الفكري، تم إجراء الدراسة على عينة مكونة من (١٧٤) طالبا وطالبة على مستوى جامعتي الانبار بالعراق وسعيده بالجزائر تم اختيارهم بطريقة عرضية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي بالاعتماد على أداتي قياس تمثلتا في مقياس إدمان مواقع التواصل من إعداد صفي أماني محمد (٢٠١٧) ، ومقياس التطرف الفكري من إسماعيل رشاد (٢٠١٣). تمت معالجة بيانات البحث عن طريق الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية باستخدام اختبار ت لعينة واحدة والانحدار ومعامل الارتباط بيرسون لتقدير الصدق وألفا كرونباخ لتقدير الثبات. وقد توصل البحث إلى وجود مستوى مرتفع من إدمان مواقع التواصل الاجتماعي حيث أن المتوسط الحسابي للعينة ككل قد بلغ ٥٧.٢٧٠١ وهو أكبر من المتوسط النظري ٥٤ بدلالة إحصائية عند ٠.٠١، كما تم التوصل إلى وجود مستوى مرتفع من التطرف الفكري لدى طلبة الجزائر والعراق حيث أن المتوسط الحسابي قد بلغ ٨٢.٥٧٤٧ وهو أكبر من المتوسط النظري ٧٨ بدلالة إحصائية عند ٠.٠١، كما توصل البحث إلى أن مواقع التواصل تؤثر في التطرف الفكري حيث بلغت القوة التفسيرية للنموذج $R^2 = (٠.٥٤١)$ وهي قوة تفسيرية مرتفعة مما يعني أن إدمان مواقع التواصل الاجتماعي تفسر ما مقداره ٥٣% من المتغير التابع (التطرف الفكري)، وقد تم مناقشة نتائج هذه الدراسة في ضوء الاطار النظري والدراسات السابقة وخصائص عينة البحث، وقد أوصى البحث بضرورة توعية الشباب على استخدام وسائل التواصل الاجتماعية بصورة سليمة وآمنة، والتركيز أكثر على الجوانب التعليمية منها.

الكلمات المفتاحية: التطرف الفكري، الإدمان، مواقع التواصل الاجتماعي، طلبة الجامعة.

**Abstract The Effect of Social Media on Intellectual Extremity for
University Students: A Comparative Study between University of
Saida and University of Anbar**

Dr. Aish Sabah- University of Al-Shaf/Algeria

**Asst. Instructor Omer Khalaf Al-Shujairi- College of Education for
Huminites/University of Anbar
sabah.aiche2014@gmail.com**



Abstract

The means of social media have changed the path of communications because of modern technology, easy use of communicative sites and their abrupt spread which made the world a small village. These means become one of the essential factors which change orientations, behaviours and thoughts.

The present paper aims at identifying the level of social media addiction and the intellectual extremity for students of Algeria and Iraq. Moreover, it reveals the effect of social media on intellectual extremity. The study has been performed on a sample which consists of (174) male/female student in both universities: University of Anbar in Iraq and University of Saida in Algeria. The sample of the study is chosen at randomly. To achieve the aims of the study, the descriptive approach has been used, depending on two criteria. These criteria represent the Social Media Addiction by safi Amani Mohammed (2017) and Intellectual Extremity by Ismael Rashad (2013). The data of the study have been treated statistically for social sciences by using T-Test for one sample; deviation and coefficient correlation of Person to estimate the validity and Alfa Krunkh to estimate the stability .

The study concludes that there is a high level of social media sites addiction where mathematical mean for the whole sample is 57.2701. It is bigger than theoretical mean 54 with statistical value 0.01. The study also arrives at the fact that there is a high level of intellectual extremity for students of Iraq and Algeria where mathematical mean is 82.5747. It is bigger than theoretical mean 78 with statistical value 0.01. The study proves that communicative sites affect intellectual extremity where interpretative power for the model $(0.541) = R^2$. It is a high interpretative power which means that social media sites addiction interprets 53% of dependent variable (intellectual extremity). The results of the study are discussed according to theoretical framework, previous studies and the characteristics of the sample of the study.

The researchers recommend that there is an urgent need to encourage youths to use social media sites in sound and secured way. The focus should be on educational aspects of these sites.

Key Words: Intellectual Extremity, Addiction, Social Media Sites, University Students



مقدمة:

نظرا للتغيرات المتسارعة التي يمر بها عالمنا العربي من أحداث متسارعة وظهور ثورات أحدثت تغييرات اجتماعية وسياسية ونفسية فقد أصبح هذا المجتمع يموج بظواهر لها تأثيرها على بنية المجتمع وتوجهاته، وتمثل ظاهرة التطرف الفكري أهم تلك الظواهر، ويعد التطرف الفكري ظاهرة ملازمة للحياة البشرية، وقديمة قدم المجتمعات نفسها، ولكنها أخذت بعدا متصاعدا في الوقت الحاضر حيث أصبحت مكونا من مكونات الثقافة السائدة عند البعض، وأصبح التطرف قضية مصاحبة للمشكلات الاجتماعية التي تواجهها المجتمعات. (الشمائلة، ٢٠١٦، ص ١)

ويعد مفهوم التطرف من المفاهيم التي يصعب تحديدها أو إطلاق تعميمات بشأنها نظرا إلى ما يشير إليه المعنى اللغوي للتطرف من تجاوز الاعتدال، وحد الاعتدال نسبي يختلف من مجتمع لآخر، فالاعتدال والتطرف مرهونان بالتغيرات البيئية والحضارية والثقافية والسياسية التي يمر بها المجتمع. (راهي وراهي، ٢٠١٥)

ويستخدم مفهوم التطرف ليشير إلى الخروج عن القواعد الفكرية والقيم والمعايير والأساليب السلوكية الشائعة في المجتمع معبرا عنه بالعزلة أو السلبية والانسحاب، أو تبني قيما ومعايير مختلفة قد يصل الدفاع عنها إلى الاتجاه نحو العنف في كل سلوك فردي أو جماعي منظم، بهدف إحداث التغيير في المجتمع وفرض الرأي بقوة على الآخرين. (الخواجة، ٢٠١٧)

وقد أصبحت تقنيات الاتصال ونقل المعلومات رافداً أساسياً، وركناً مهماً في بناء منظومة الإنسان الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية في ظل التحولات والتطورات المعرفية في هذا العصر، حيث شهدت المجتمعات الإنسانية خلال العقد الأخير من القرن الماضي تطورات متسارعة ومتلاحقة لتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات، مما ساهم في تسهيل إمكانية التواصل الإنساني والحضاري، ولعل أهمها يتمثل في شبكة المعلومات العالمية "الإنترنت" التي تُعدُّ أبرز ما توصل إليه العلم الحديث، ويعد كذلك من أهم الإنجازات البشرية في عصر المعلوماتية. (المجالي، ٢٠٠٧)

ومع هذا التطور ظهرت مواقع محركات البحث والمراجع العامة ومواقع الصحف والمجلات والجامعات ومواقع القنوات الفضائية وغيرها، ولم يقف الأمر عند هذا الحد من التطور حتى ظهرت شبكات التواصل الاجتماعي مثل (Facebook, Twitter, Whatsapp, Youtube وغيرها) مما أتاح للبعض منها تبادل مقاطع الفيديو والصور ومشاركة الملفات وإجراء المحادثات الفورية والتواصل والتفاعل المباشر بين جمهور المتلقين، ومع هذا التزايد المستمر في استخدام هذه المواقع أصبح لا بد من دراسة ومعرفة الآثار الناتجة عن هذا الاستخدام ونوع هذا التأثير، فكل شيء له إيجابيات وسلبيات لا تؤثر فقط على الفرد وإنما على المجتمع بأكمله، وفي بعض الأوقات والأحداث على العالم برمته. (الغهاء، ٢٠١٦، ص ٢)

فقد أتاح ظهور المواقع الاجتماعية - كمصطلح أطلق على مجموعة المواقع الالكترونية التي ظهرت مع الجيل الثاني للويب- التواصل مع مجتمع افتراضي له مميزاته وخصوصياته، وساهمت في التأثير على منظومة القيم والأخلاق التي تكون سلوك الفرد (نش

ودكاني، ٢٠١٥) (حمدي، ٢٠١٥)، كما أن لشبكات التواصل الاجتماعي دور في تشكيل الرأي العام (المدني، ٢٠١٦)، وبناء الاتجاهات الفكرية (الاجتماعية، الاقتصادية والسياسية) (التح والعليمات، ٢٠١٢).

لقد قللت مواقع التواصل الاجتماعي من القيود الجغرافية وطورت العلاقات الافتراضية والهويات الاجتماعية الجديدة من خلال الاتصالات العالمية الفورية، ووفرت مزيداً من الفرص للتبادلات الثقافية والاجتماعية والسياسية بين الناس على المستوى العالمي بغض النظر عن الموقع الجغرافي والمنطقة الزمنية. (Koc, 2006)

وفي هذا الزخم من انتشار ظاهرة المدونات الشخصية وبعض مواقع التواصل الاجتماعي التي تمكن عدداً كبيراً من المواطنين في جميع أنحاء العالم -وغالبيتهم من طلبة الجامعات والمدارس والشباب- من التعبير عن آرائهم ومطالبهم ومحاولة الحصول على حقوقهم المنتهكة أو المسلوقة من خلالها، أصبح الشباب غير قادرين على التمييز بين الأفكار الجيدة والسيئة، إذ أن غرف الدردشة والمنتديات المخصصة لاهتمامات معينة تساعد إلهام كثير من الشباب أن يتبنوا أفكاراً متطرفة، فالتفاعل الذي يتم بين الأفراد المتشابهين في التفكير يحدث استقطاباً لهؤلاء الأفراد ومن ثم تبني أفكار متطرفة، ومن هنا فإن بحثنا الحالي يحاول الكشف عن أثر إدمان وسائل التواصل الاجتماعي على التطرف الفكري لدى طلبة الجامعة.

اشكالية الدراسة:

لقد استطاعت وسائل التواصل الاجتماعي أن تجعل العالم قرية صغيرة من خلال الثقافة الرقمية، والمجتمعات الافتراضية، والمنتديات على الخط، والتعلم الاجتماعي... والكثير من العناصر المشتركة التي جعلت الفرد الإنساني ينتمي إلى العالمية ويصبح عضواً فاعلاً في المجتمع العالمي مع أصدقائه العالميين، الذي بات يجمعه وإياهم الكثير من القضايا الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية والعاطفية، فأصبح لهم تأثير في تشكيل قناعاته واتجاهاته.

فمواقع التواصل الاجتماعي أصبحت منفذاً سهلاً لنشر وترويج المواد الفكرية التي قد تؤدي إلى التطرف الفكري، وانطلاقاً من الدور الفاعل والمؤثر لهذه الشبكات جاءت الدراسة الحالية للبحث في أثر إدمان وسائل التواصل الاجتماعي على التطرف الفكري لدى طلبة كل من الجزائر والعراق والمقارنة بينهما، وذلك من خلال التساؤلات التالية:

- ما مستوى إدمان مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجزائر والعراق؟
- ما مستوى التطرف الفكري لدى طلبة الجزائر والعراق؟
- هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لإدمان مواقع التواصل الاجتماعي على التطرف الفكري لدى طلبة الجزائر والعراق؟

فرضيات الدراسة:

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لإدمان مواقع التواصل الاجتماعي على التطرف الفكري لدى طلبة الجزائر والعراق.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة بشكل أساسي إلى الكشف عن مستوى كل من إدمان مواقع التواصل الاجتماعي والتطرف الفكري لدى طلبة الجزائر والعراق.

كما تهدف إلى الكشف عن وجود أثر لإدمان مواقع التواصل الاجتماعي على التطرف الفكري لدى طلبة الجزائر والعراق.

أهمية الدراسة:



تتبع أهمية الدراسة من أهمية مواقع التواصل الاجتماعي التي استقطبت شريحة كبيرة من أفراد المجتمع كمطلب فرضه تعايش المجتمع مع التطورات التكنولوجية الاتصالية، و قدرة هذه الأخيرة على حشد الشباب نحو فكرة أو موضوع أو قضية أو حدث معين من خلال الصفحات التي تُنشأ لهذا السبب، ويُنشر فيها العديد من الحقائق والآراء والمعلومات، ويشترك فيها المستخدمون ويتفاعلون معها مما يزيد مدركاتهم ووعيهم وإبداء آرائهم بكل حرية، ومن ثم تشكيل الأفكار والاتجاهات من خلال صياغة الأفكار وتوجيهها الاتجاه الصحيح أو المنحرف وكذا التأثير على القيم وسلوكيات الأفراد.

التعاريف الإجرائية:

إدمان وسائل التواصل الاجتماعي: هو الدرجة التي يحصل عليها طلبة الجامعة على مقياس إدمان وسائل التواصل الاجتماعي من إعداد صفي أماني محمد (٢٠١٧) ، ويتكون من ١٨ فقرة تقيس مستوى الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي، وتكون الإجابة عليها وفق تدريج ليكرت الخماسي (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً)، ويتم تصحيح المقياس من خلال إعطاء التدريج السابق الأرقام (١، ٢، ٣، ٤، ٥).

التطرف الفكري: هو الدرجة التي يحصل عليها طلبة الجامعة على مقياس التطرف الفكري من إعداد إسماعيل رشاد (٢٠١٣) الذي يهدف إلى معرفة مستوى التطرف الفكري ، ويحتوي على ٢٦ فقرة تقع الإجابة عليها في خمس مستويات هي (بدرجة قليلة جداً ١، بدرجة قليلة ٢، بدرجة متوسطة ٣، بدرجة كبيرة ٤، بدرجة كبيرة جداً ٥).

طلبة الجامعة: هم الطلبة الذين يزاولون دراستهم بالجامعة.
الجانب النظري والدراسات السابقة:

١- إدمان مواقع التواصل الاجتماعي:

بالرغم من حداثة ظهور شبكات التواصل الاجتماعي إلا أنها تطورت بشكل كبير وتنوعت أشكالها وتعددت استخداماتها خلال فترة زمنية قصيرة، فقد بدأت منذ عام ١٩٩٥ حيث كان أول ظهور لشبكات التواصل الاجتماعي عندما صمم (راندي كونرادر) موقع CALASS MATES.COM للتواصل مع زملائه في الدراسة، ثم تلا ذلك موقع SixDegrees.com عام ١٩٩٧ والذي يعتبر أول موقع للتواصل وقد تميز بخصائص شعبية وقوائم الأصدقاء، وتوالت المواقع التي اعتمدت على الصفحات الشخصية والتواصل والرسائل بين الأصدقاء، ومع بداية عام ٢٠٠٥ ظهر موقع Myspace الذي يعتبر من أوائل الشبكات الاجتماعية على مستوى العالم، ثم ظهر الفيس بوك الذي بدأ في الانتشار المتوازي مع Myspace إلى أن أصبح يتصدر قائمة مواقع التواصل الاجتماعي في العالم. (نعيم، ٢٠١٧، ص ٩)

وتعتبر وسائط التواصل الاجتماعي بالانجليزية social media من أحدث التطورات التي طرأت على الانترنت والتي صاحبها ظهور العديد من تكنولوجيا ويب، ويشير العديد من المختصين في علم الانترنت بأن وسائل التواصل الاجتماعي تمثل قفزة كبيرة للتواصل من خلال الشبكة العنكبوتية بشكل تفاعلي أكبر من السابق بكثير عندما كان التواصل محدودا بمشاركة كميات قليلة جداً من المعلومات وسيطرة أكبر من مديري البيانات. (عبد الفتاح، ٢٠١٤، ص ٤)

ويمكن تعريف وسائل التواصل الاجتماعي كما يلي:

- استخدام الانترنت لتمكين الافراد من ايجاد بعضهم البعض وفق الاهتمامات المشتركة وايجاد فرصة ليلاقوا بعضهم افتراضيا على شبكة الانترنت. (حلاسة، ٢٠١٣، ص١٤)

- هي عبارة عن مواقع ويب تسمح لمستخدميها بإنشاء صفحات ومساحات خاصة ضمن الموقع نفسه، ومن ثم تتيح التواصل مع الأصدقاء ونشر المحتويات والاتصالات، وتتمثل أهم الشبكات الاجتماعية في المدونات والمنتديات بجانب مواقع عديدة مثل الويكي Wiki، والفيسبوك Facebook، وتويتر Twitter، والتطبيقات التي قدمتها الشركات الكبرى لدعم الفكر الاجتماعي في التفكير والمشاركة مع مستخدمي مواقعها مثل جوجل، وياهو التي اهتمت بالتحريير الجمعي والكتابة وتنفيذ العروض المشتركة، وكذلك مواقع أجاكس Ajax في مجالات التطبيقات المكتبية التي تتم بشكل تعاوني، وأيضا شبكات التفاعل الاجتماعي مثل ماي سبيس Myspace ومواقع خدمات وتخزين الصور وإعادة عرضها وإرسالها للغير مثل Flickr ونشر مقاطع الفيديو مثل يوتيوب YouTube، وغيرها من الخدمات والتقنيات التي تجد اهتماما فرديا مع تبادل المشاركة والنشر بين المستخدمين. (سكيك، ٢٠١٤، ٦٢)

- ويعرف إدمان مواقع التواصل الاجتماعي بأنه الاستخدام المفرط وهو أقرب ما يكون إلى الإدمان، ويجمع بينهما تغير المزاج والانسحاب الاجتماعي والصراع والشعور بالضيق والكدر والوحدة التي غالبا ما تظهر أعراضها عند توقف الفرد عن استخدام الانترنت.

- كما يعرف بأنه الاستخدام المستمر لمواقع التواصل الاجتماعي مرات عديدة في اليوم الواحد لمدة زمنية ليست قصيرة، لا يستطيع معها المستخدم التوقف أو التخلي عن هذا الاستخدام لإحساسه بأعراض مشابهة لتلك التي يعيشها مدمن المخدرات أو الكحول. (النيرب، ٢٠١٦، ص٥٥)

٢- التطرف الفكري:

يعد مفهوم التطرف من المفاهيم التي يصعب تحديدها أو إطلاق تعميمات بشأنها نظرا لما يشير إليه المعنى اللغوي للتطرف من تجاوز لحد الاعتدال، وحد الاعتدال نسبي يختلف من مجتمع لآخر وفقاً لنسق القيم السائد في كل مجتمع، فما يعتبره مجتمع من المجتمعات تطرفاً من الممكن أن يكون مألوفاً في مجتمع آخر، فالاعتدال والتطرف مرهونان بالمتغيرات البيئية والحضارية والثقافية والدينية والسياسية التي يمر بها المجتمع، كما يتفاوت حد الاعتدال والتطرف من زمن لآخر، فما كان يُعد تطرفاً في الماضي قد لا يكون كذلك في الوقت الحاضر. (أبو دوابة، ٢٠١٢، ص٢٣)

ويعرف ابن منظور التطرف في معجمه (لسان العرب) بقوله: "قال شمر: أعرف طرفه إذا طرده ابن سيده. وطرف كل شيء منتهاه، والجمع كالجمع، والطائفة منه طرف أيضاً.. وتطرف الشيء: صار طرفاً. وشاة مطرفة: بيضاء أطراف الأذنين وسائرهما أسود، أو سوداؤها وسائرهما أبيض. وفرس مطرف: خالف لون رأسه وذنبه سائر لونه. كما تعني كلمة التطرف، في اللغة الابتعاد عن الوسط، والنأي عنه إلى جهة قصوى، ومخالفة الآخرين، بمعنى أن التطرف هو مجاوزة الوسط بالمغالاة والإفراط في الشيء، أو عن طريق الاعتداء، وتجاوز الحد، ومجانبة الصواب، والابتعاد عن حد الاعتدال والوسطية، والهروب إلى الأطراف المحاذية والهامشية نأياً وتطرفاً عن الحق والعقل والمنطق، والخروج عن رأي



الجماعة والمسلمين، والانحراف عن الحد الشرعي، وتجاوز العقل والمنطق إلى اللاعقل والخطأ، وعدم الثبات في الأمر، والخروج عن المألوف، والابتعاد عن الخط المستقيم). (حمداوي، ٢٠١٧، ص ٢٠٣)

ويعرف التطرف الفكري بأنه مخالفة ما تجمع عليه الأمة سواء أكان دينياً أم اجتماعياً أم سياسياً، وهو بذلك قد يكون اختط طريقاً مغايراً لما تقوم عليه الأمة من أفكار، وإن من الانحرافات الفكرية ما قد يتخذ شكلاً فردياً أو جماعياً، كما يعرف أيضاً على أنه أنشطة ومعتقدات واتجاهات ومشاعر وأفعال واستراتيجيات يتبناها شخص أو جماعة بطريقة تبعده عن الأوضاع السائدة بين الناس. (شبيب، دس، ص ١٦٣)

ويمكن تعريف الفكر المتطرف بأنه ذلك النوع من الفكر الذي يخالف القيم الروحية والأخلاقية والحضارية للمجتمع، ويخالف الضمير المجتمعي، ويخالف المنطق والتفكير السليم، ويؤدي إلى ضرب وحدة وكيان المجتمع، وهو نوع من أنواع التطرف الذي يصعب فيه النقاش مع صاحبه حول ما يؤمن به وما يعتقد به من أفكار، حيث يتسم هذا النوع من التطرف بالانغلاق الفكري والانكفاء على الذات، فيصادر آراء الآخرين ممن يعارضونه الرأي، ويصل به الأمر إلى درجة تجعل الشخص الذي من هذا القبيل يرفض أن يناقش فكر غيره، أي أن الشخص صاحب الفكر المتطرف يتصف بالجمود لا يقبل معه أي حوار فيما يؤمن به من مبادئ. (الفقهاء، ٢٠١٦، ص ٣٨).

الدراسات السابقة:

دراسة "الحميري، عبد القادر بن عبيد الله" (٢٠١٧) التي هدفت إلى تحليل محتوى الدراسات الأمنية لشبكات التواصل الاجتماعي ودورها في مواجهة التطرف الفكري، اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي ولتحقيق الهدف تم إعداد وتطبيق استمارة تحليل محتوى لدراسات عربية وأجنبية بلغ عددها (٢٦) دراسة، وأظهرت نتائج البحث بالنسبة لترتيب نوع التطرف أن التطرف الفكري السياسي جاء بالمرتبة الأولى في اهتمام الدراسات، يليه التطرف الفكري الاجتماعي بالمرتبة الثانية، يليه التطرف الفكري الديني بالمرتبة الثالثة، يليه بالمرتبة الرابعة التطرف الفكري الاخلاقي، يليه بالمرتبة الخامسة التطرف الفكري الثقافي وجاء التطرف الفكري الاقتصادي بالمرتبة الأخيرة، وفيما يتعلق بترتيب نوع شبكات التواصل الاجتماعي حصل الفيسبوك على المرتبة الأولى في اهتمام الدراسات، بينما جاء التويتر بالمرتبة الثانية، يليه اليوتيوب، وفيما يتعلق بترتيب الأدوات المستخدمة في الدراسات جاء التحليل بالمرتبة الأولى، بينما الرصد بالمرتبة الثانية يليه التتبع بالمرتبة الثالثة. (الحميري، ٢٠١٧)

دراسة "فاطمة خليفة السيد" (٢٠١٧) التي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين التطرف الفكري وكل من القابلية للاستهواء وإدمان برامج التواصل الاجتماعي لدى طلاب جامعة الملك عبد العزيز، كما هدفت الدراسة الى التعرف على مدى اختلاف متغيرات الدراسة (التطرف الفكري، القابلية للاستهواء، وإدمان برامج التواصل الاجتماعي) باختلاف بعض المتغيرات الديموجرافية (الجنس، العمر، ومستوى الدخل)، وشملت عينة الدراسة ٢٠٠ من طلاب الجامعة (٩٠ ذكور، ١١٠ إناث)، وتم تطبيق مقياس التطرف الفكري، ومقياس القابلية للاستهواء، ومقياس إدمان برامج التواصل الاجتماعي. كشفت النتائج عن وجود علاقة بين التطرف الفكري وكل من القابلية للاستهواء، وإدمان برامج التواصل الاجتماعي، كما

اختلف متغير التطرف الفكري باختلاف الجنس والعمر، ولم توجد فروق باختلاف مستوى الدخل، ولم يختلف متغير القابلية للاستهواء باختلاف الجنس ومستوى الدخل، بينما اختلف باختلاف العمر، وأخيراً توصلت النتائج إلى عدم وجود فروق على متغير إدمان برامج التواصل الاجتماعي باختلاف الجنس، والعمر، ومستوى الدخل. (السيد، ٢٠١٧)

- دراسة قيس أمين الفقهاء (٢٠١٦) التي هدفت إلى التعرف على دور شبكات التواصل الاجتماعي في الترويج للفكر المتطرف من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية، تم استخدام المنهج الوصفي المسحي في الدراسة وأداة الاستبانة التي طبقت على عينة من 387 مستجيباً جرى اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة من طلبة الجامعة الأردنية وجامعة الشرق الأوسط، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- اتضح من تحليل النتائج أن أكثر شبكات التواصل الاجتماعي انتشاراً في العالم هو الفيس بوك بنسبة بلغت 80.4% من إجابات العينة.

- أن أكثر طرق استخدام شبكات التواصل الاجتماعي هو الموبايل بنسبة بلغت 69.3% من العينة.

- أن الدرجة الكلية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على دور شبكات التواصل الاجتماعي في الترويج للفكر المتطرف جاءت متوسطة.

- أن الدرجة الكلية لمجال أساليب التجنيد للمجموعات الإرهابية متوسطة.

- أن الدرجة الكلية لمجال مضامين الخطاب في الشبكات متوسطة.

- أن الدرجة الكلية لمجال الاستمالات متوسطة.

- أن الدرجة الكلية لمجال الاشباع المحققة متوسطة.

- عدم وجود دالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة فيما يتعلق في دور شبكات التواصل الاجتماعي واستخدامهم لها في متابعة أفكار المتطرفين تعزى لمتغير النوع الاجتماعي.

- عدم وجود دالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة فيما يتعلق في دور شبكات التواصل الاجتماعي واستخدامهم لها في متابعة أفكار المتطرفين تعزى لمتغير التخصص الأكاديمي.

- هناك فروق دالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة فيما يتعلق بدور شبكات التواصل الاجتماعي واستخدامهم لها في متابعة أفكار المتطرفين لبعدها أساليب التجنيد للمجموعات الإرهابية تعزى لمتغير المستوى الدراسي، ولصالح أفراد العينة الدراسة ممن هم في مستوى السنة الأولى. (الفقهاء، ٢٠١٦)

منهجية البحث واجراءاته:

الدراسة الاستطلاعية:

تهدف الدراسة الاستطلاعية إلى التأكد من صلاحية أدوات الدراسة ومعرفة إمكانية تطبيقها على عينة الدراسة الحالية، وقد تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من (٦٠) طالباً وطالبة من الجزائر (جامعة سعيدة) والعراق (جامعة الأنبار).



أداتي الدراسة:

أولاً: مقياس الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي من إعداد صفي أماني محمد

(٢٠١٧)

يتكون المقياس من ١٨ فقرة تقيس مستوى الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي، وتكون الإجابة عليها وفق تدرج ليكرت الخماسي (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً)، ويتم تصحيح المقياس من خلال إعطاء التدرج السابق الأرقام (١، ٢، ٣، ٤، ٥).

الخصائص السيكومترية للمقياس بصورته الاصلية:

تم تقدير الثبات عن طريق ألفا كرونباخ والذي بلغت قيمته (٠.٩٦) وإعادة تطبيق الاختبار حيث بلغ معامل الارتباط ٠.٩٣، فيما تم تقدير الصدق عن طريق صدق المحكمين الذين أبدوا موافقتهم على فقرات المقياس، وقد أسفر صدق الاتساق الداخلي عن ارتباط جيد بين الفقرات وأبعادها. (صفي، ٢٠١٧، ص ٤٩، ٥٠).

الخصائص السيكومترية لعينة الدراسة الاستطلاعية:

صدق المقياس: من أجل التأكد من الخصائص السيكومترية لمقياس الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي تم تطبيقه على أفراد العينة الاستطلاعية، وبعد تفريغ النتائج تم حساب الصدق بطريقة الاتساق الداخلي والجدول التالي يوضح هذا الاجراء.

جدول رقم (٠١):

معامل الارتباط بين درجات الأفراد على كل فقرة ودرجاتهم على مقياس ادمان مواقع

التواصل الاجتماعي ككل

نلاحظ من خلال الجدول أن كل الفقرات دالة احصائياً عند مستوى (٠.٠١).

| مقياس إدمان مواقع التواصل الاجتماعي | | | | | |
|-------------------------------------|----------|---------------|--------|----------|---------------|
| الفقرة | الارتباط | مستوى الدلالة | الفقرة | الارتباط | مستوى الدلالة |
| ١ | ٠.553 | ٠.٠١ | ١٠ | 0.626 | 0.01 |
| ٢ | 0.651 | ٠.٠١ | ١١ | 0.654 | 0.01 |
| ٣ | 0.775 | 0.01 | ١٢ | 0.569 | 0.01 |
| ٤ | 0.617 | 0.01 | ١٣ | 0.566 | 0.01 |
| ٥ | 0.557 | 0.01 | ١٤ | 0.524 | 0.01 |
| ٦ | 0.524 | 0.01 | ١٥ | 0.612 | 0.01 |
| ٧ | 0.716 | 0.01 | ١٦ | 0.695 | 0.01 |
| ٨ | 0.750 | 0.01 | ١٧ | 0.617 | 0.01 |
| ٩ | 0.468 | 0.01 | ١٨ | 0.724 | 0.01 |

ثبات المقياس: من أجل قياس ثبات مقياس ادمان مواقع التواصل الاجتماعي تم الاعتماد على معامل ألفا كرونباخ، حيث تم حسابه باستخدام برنامج (SPSS.٢٥)، فأظهرت النتائج أن معامل الثبات بلغ للمقياس ككل (٠.٩٠٦) وهو معامل ثبات جيد. بعد تقدير الصدق والثبات لأداة الدراسة تم التوصل إلى تقديرات مطمئنة وأصبحت جاهزة لتطبيقها على عينة الدراسة الاساسية.

مقياس التطرف الفكري: من إعداد إسماعيل رشاد (٢٠١٣)

يهدف المقياس إلى معرفة مستوى التطرف الفكري، ويحتوي على ٢٦ فقرة، تقع الإجابة على المقياس في خمس مستويات هي (بدرجة قليلة جدا ١، بدرجة قليلة ٢، بدرجة متوسطة ٣، بدرجة كبيرة ٤، بدرجة كبيرة جدا ٥).

الخصائص السيكومترية للمقياس بصورته الاصلية:

تم تقدير الصدق عن طريق صدق الاتساق الداخلي، حيث وجد أن كل الفقرات دالة احصائيا عند (٠.٠٥)، كما تم تقدير الثبات عن طريق ألفا كرونباخ حيث وجد أن معامل ألفا قد بلغ (٠.٨٣). (المداخلة، ٢٠١٥، ص ٣٨)

الخصائص السيكومترية لعينة الدراسة الاستطلاعية:

صدق المقياس: من أجل التأكد من الخصائص السيكومترية لمقياس التطرف الفكري، تم تطبيقه على أفراد العينة الاستطلاعية، وبعد تفريغ النتائج تم حساب الصدق بطريقة الاتساق الداخلي والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (٢):

ارتباط الفقرات مع الأبعاد المجموع ككل لمقياس التطرف الفكري

| مقياس التطرف الفكري | | | | | | | | |
|---------------------|----------|---------------|-------|----------|---------------|--------|----------|---------------|
| الفقرة | الارتباط | مستوى الدلالة | البند | الارتباط | مستوى الدلالة | الفقرة | الارتباط | مستوى الدلالة |
| ١ | 0.373 | ٠.٠٥ | ١١ | 0.472 | 0.05 | ٢١ | ٠.245 | 0.0٥ |
| ٢ | 0.443 | 0.01 | ١٢ | 0.360 | 0.01 | ٢٢ | ٠.407 | 0.01 |
| ٣ | 0.330 | 0.01 | ١٣ | ٠.504 | 0.01 | ٢٣ | ٠.430 | 0.01 |
| ٤ | ٠.395 | 0.01 | ١٤ | ٠.286 | 0.01 | ٢٤ | ٠.452 | 0.01 |
| ٥ | ٠.438 | 0.01 | ١٥ | ٠.247 | 0.05 | ٢٥ | ٠.581 | 0.01 |
| ٦ | ٠.440 | 0.05 | ١٦ | ٠.551 | 0.01 | ٢٦ | ٠.503 | 0.01 |
| ٧ | ٠.533 | 0.01 | ١٧ | ٠.358 | 0.01 | | | |
| ٨ | ٠.434 | 0.01 | ١٨ | ٠.494 | 0.01 | | | |
| ٩ | ٠.368 | 0.05 | ١٩ | ٠.438 | 0.01 | | | |
| ١٠ | ٠.444 | 0.01 | ٢٠ | ٠.478 | 0.01 | | | |

نلاحظ من خلال الجدول أن كل الفقرات دالة احصائيا عند مستوى (٠.٠١ و ٠.٠٥).

الثبات: من أجل قياس ثبات أداة الدراسة تم الاعتماد على معامل ألفا كرونباخ باستخدام برنامج (SPSS.25)، فأظهرت النتائج أن معامل الثبات تقدر قيمته بـ (٠.٨١) وهو معامل ثبات جيد.

ثانيا- إجراءات الدراسة الميدانية:

تم إتباع المنهج الوصفي انطلاقا من طبيعة الدراسة التي تهدف إلى معرفة مستوى إدمان مواقع التواصل الاجتماعي والتطرف الفكري وكذا أثر ادمان مواقع التواصل الاجتماعي على التطرف الفكري لدى طلبة الجزائر والعراق، والمنهج المختار في هذا البحث وطبقا للأهداف سالفة الذكر قام على المنهج الوصفي.



١- الإطار المكاني والزمني للدراسة: بالنسبة للمجال الجغرافي فقد وقع اختيار الباحثين على جامعتي سعيذة والأنبار، وتم إجراء هذه الدراسة خلال العام الدراسي ٢٠١٨.

٢- مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الجزائر والعراق على مستوى جامعتي سعيذة والأنبار.

٢- عينة الدراسة: تألفت عينة الدراسة من (١٧٤) طالبا وطالبة تم اختيارهم بطريقة عرضية، وفيما يلي خصائص عينة الدراسة تبعا لمتغير الجنس والبلد.

الجدول رقم (٠٣)

توزيع عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة (الجنس والبلد)

| المجموع | الجنس | | البلد |
|---------|---------|----------------|-------------|
| | التكرار | النسبة المئوية | |
| ٧٤ | ٢٠ | ٢٧,٠٢% | الجزائر |
| | ٥٤ | ٧٢,٩٧% | |
| | ٥٠ | ٥٠% | العراق |
| | ٥٠ | ٥٠% | |
| ١٧٤ | ٧٠ | ٤٠,٢٢% | المجموع ككل |
| | ١٠٤ | ٥٩,٧٧% | |

نلاحظ من خلال الجدول توزع العينة بشكل غير معتدل بين الذكور والاناث في العينة الجزائرية حيث بلغت نسبة الذكور 27.02% يقابلها نسبة ٧٢,٩٧% من الاناث، فيما كانت العينة العراقية متوزعة بالتساوي بين الذكور والاناث أين بلغت نسبة الذكور ٥٠% وكانت نسبة الاناث ٥٠%، وقد كانت نسبة الاناث أكبر بالنسبة للمجموع الكلي حيث بلغت 59,77% وقد بلغت نسبة الذكور 40,22%.

٤- الأساليب الإحصائية المستخدمة: استخدمت الدراسة الأساليب الإحصائية التالية: التكرارات، المتوسط الحسابي، المتوسط النظري، اختبار (ت) لعينة واحدة، معامل الانحدار البسيط.

ثالثا: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

١- عرض ومناقشة نتائج التساؤل الأول:

ما مستوى ادمان مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجزائر والعراق؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخدام المتوسط الحسابي والمتوسط النظري، وكذا اختبارات

لعينة واحدة، والجدول التالي يوضح نتائج هذا الإجراء:

الجدول رقم (٠٤):

يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمقياس ادمان مواقع التواصل الاجتماعي

| ن=١٧٤ | | | | | |
|-------------------------------------|---------------------------------|-----------------|------------------------|---------------|-------|
| مقياس ادمان مواقع التواصل الاجتماعي | القيمة المحكية (المتوسط النظري) | المتوسط الحسابي | قيمة واحدة (ت) لمجموعة | مستوى الدلالة | |
| الجزائر | ٥٤ | 42.4054 | -7.658 | ٠.٠١ | ن ٧٤ |
| العراق | ٥٤ | 68.2700 | 23.744 | 0.01 | ن ١٠٠ |
| العينة الكلية | ٥٤ | 57.2701 | 2.692 | 0.01 | ن ١٧٤ |

نلاحظ من خلال الجدول أن هناك مستوى مرتفع من ادمان مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجزائر والعراق حيث أن المتوسط الحسابي جاء أكبر من المتوسط النظري للعينة ككل بدلالة احصائية عند ٠.٠١، فيما كان هناك مستوى منخفض من ادمان مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجزائر حيث بلغ المتوسط الحسابي ٤٢.٤٠٥٤ وهو أقل من المتوسط النظري ٥٤، أما فيما يتعلق بطلبة العراق فقد كان هناك مستوى مرتفع من ادمان مواقع التواصل الاجتماعي حيث بلغ المتوسط الحسابي ٥٧.٢٧٠١ وهو أكبر من المتوسط النظري ٥٤.

تشير أغلب الدراسات التي أجريت على طلبي الجزائر والعراق أن هناك مستوى مرتفع من التعرض لوسائل التواصل الاجتماعي منها دراسة كل من (سيناء، ٢٠١٥)، برقع (٢٠١٧)، (الحديثي، ٢٠١٥) التي توصلت الى وجود مستوى مرتفع من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلبة العراق، فيما توصلت دراسات كل من (جلولي، ٢٠١٤)، (نش ودكاني، ٢٠١٥) إلى تزايد استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من قبل الطلبة الجزائريين، ودراسنا الحالية تتوافق والدراسات السابقة حيث تم التوصل إلى وجود مستوى مرتفع من ادمان وسائل التواصل الاجتماعي لدى العينة ككل بينما هناك مستوى أقل من ادمان لدى طلبة الجزائر ولكن هذا لا يفي تزايد استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

ويرجع ذلك إلى توفر الانترنت في الجامعات والبيت وفي الهواتف والحواسيب مما زاد من استخدام الطلبة لمواقع التواصل الاجتماعي، خصوصا عدم وجود رقابة من الأهل لتنظيم استخدام الانترنت، كما أدى انتشار الأجهزة الالكترونية من حواسيب محمولة وهواتف ذكية إلى سهولة الوصول للانترنت في أي مكان.

٢- عرض ومناقشة نتائج التساؤل الثاني:

ما مستوى التطرف الفكري لدى طلبة الجزائر والعراق؟
للإجابة على هذا السؤال تم استخدام المتوسط الحسابي والمتوسط النظري، وكذا اختبارات لعينة واحدة، والجدول التالي يوضح نتائج هذا الإجراء:



الجدول رقم (٥):

يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمقياس التطرف الفكري

| ن=١٧٤ | | | | | |
|---------------|---------------------------------|-----------------|---------------------------------|---------------------|---------------|
| مستوى الدلالة | قيمة (ت) المحسوبة لمجموعة واحدة | المتوسط الحسابي | القيمة المحكية (المتوسط النظري) | مقياس التطرف الفكري | |
| ٠.٠١ | -5.836 | ٦٩.٢٨٣٨ | ٧٨ | ن ٧٤ | الجزائر |
| 0.01 | 10.936 | 92.4100 | 78 | ن ١٠٠ | العراق |
| 0.01 | 3.481 | 82.5747 | ٧٨ | ن ١٧٤ | العينة الكلية |

نلاحظ من خلال الجدول أن هناك مستوى مرتفع من التطرف الفكري لدى طلبة الجزائر والعراق حيث أن المتوسط الحسابي جاء أكبر من المتوسط النظري للعينة ككل بدلالة احصائية عند ٠.٠١، فيما كان هناك مستوى منخفض من التطرف الفكري لدى طلبة الجزائر حيث بلغ المتوسط الحسابي ٦٩.٢٨٣٨ وهو أقل من المتوسط النظري ٧٨، أما فيما يتعلق بطلبة العراق فقد كان هناك مستوى مرتفع من التطرف الفكري حيث بلغ المتوسط الحسابي ٨٢.٥٧٤٧ وهو أكبر من المتوسط النظري ٧٨.

وتختلف هذه النتائج مع ما توصل إليه كل من (بني فياض، ٢٠٠٨)، (اسماعيل، ٢٠١٣)، (الشمائلة، ٢٠١٣) الذين وجدوا مستوى منخفض من التطرف الفكري لدى الطلبة، ويرجع هذا المستوى المرتفع من التطرف الفكري عموماً إلى أن القضية أصبحت قضية أسلوب التفكير لدى الطلبة، فطرق التدريس التي تقوم على التلقين تجعل الطلبة في موقف سلبي وتجعل منهم قوالب جاهزة لتبني أي افكار دون تمحيصها واخضاعها للتفكير العقلي، وبالتالي القابلية للإستهواء وتبني أي افكار حتى لو كانت متطرفة.

كما أن هذا الاتجاه لا يعبر بشكل ظاهري إلا عن الرفض وعدم التقبل والتمرد على هذا الواقع الذي يعيشه هؤلاء الطلبة، ليس في الجامعة فقط بل في كل نواحي حياتهم، فعندما لا يستطيع الشباب أن يعبر عما في داخله من قدرات وإمكانيات وطموحات، ولا يستطيع أن يحقق ولو جزء بسيط من أحلامه وطموحاته، فيندفع الشباب بهذه الطريقة إلى اللجوء للأشياء التي تلبى وتشبع هذه الطموحات ولو بشكل مؤقت وسريع فنجدهم يتعلقون بسرعة بالأفكار الدينية أو السياسية أو الاجتماعية أو حتى الأفكار الغريبة عن مجتمعهم الأصلي، حتى لو اختلف ذلك مع قناعاتهم الأصلية، ولكن هذا ما هو متوفر أمامهم كبديل سريع. (أبو دواية، ٢٠١٢)

- عرض نتائج الفرضية الأولى :

والتي تنص على ما يلي: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لإدمان مواقع التواصل الاجتماعي على التطرف الفكري لدى طلبة الجزائر والعراق.

ولاختبار صحة هذه الفرضية تم حساب معامل الانحدار والجدول التالي توضح

هذا الاجراء:

جدول رقم (٦):

تحليل الانحدار المتعدد لدراسة اثر ادمان مواقع التواصل الاجتماعي على التطرف الفكري لدى طلبة الجزائر والعراق.

| التطرف الفكري | | | | | | | | المتغير التابع |
|--|--|--------------------|---------------|----------|----------------|-------------|----------------|-----------------|
| الادمان على مواقع التواصل | | | | | | | | المتغير المستقل |
| تحليل الانحدار المتعدد عن طريق إدخال المتغيرات كلها في النموذج (Enter) | | | | | | | | الطريقة |
| الارتبط المتعدد (R) | مربع معامل الارتباط المعدل Adjusted R Square | معامل التحديد (R2) | مستوى الدلالة | قيمة (f) | متوسط المربعات | درجة الحرية | مجموع المربعات | المصدر |
| ٠.٧٣٥ | ٠.٥٣٨ | ٠.٥٤١ | ٠.٠١ | 202.40 | 28102.764 | 1 | 28102.764 | الانحدار |
| | | | | | 138.847 | 172 | 23881.764 | الخطأ |
| | | | | | | 173 | 51984.529 | المجموع |

لاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار تحليل الانحدار المتعدد (Multiple regression analysis) كما يبينه الجدول رقم (٠٨)، حيث أن قيمة (f) بلغت (٢٠٢,٤٠٠) عند مستوى الدلالة البالغ (٠.٠١) وهذا يوجب قبول الفرضية التي تنص على وجود أثر ادمان على مواقع التواصل على التطرف الفكري لدى طلبة الجزائر والعراق، ويؤكد هذه النتيجة مستوى دلالة (f) البالغ (٠.٠٠١) حيث أنه أقل من مستوى الدلالة المعتمد (٠.٠٥)، أما القوة التفسيرية للنموذج فقد بلغت $R^2 = (٠,٥٤١)$ وهي قوة تفسيرية مرتفعة مما يعني أن ادمان مواقع التواصل الاجتماعي يفسر ما مقداره ٥٣ % من المتغير التابع (التطرف الفكري).

الجدول رقم (٧)

نتائج معامل قوة ادمان مواقع التواصل الاجتماعي على التطرف الفكري لدى طلبة الجزائر والعراق

| المتغير | B | Beta | قيمة (T) | مستوى الدلالة |
|-------------------------------|-------|-------|----------|---------------|
| ادمان مواقع التواصل الاجتماعي | ٠.796 | ٠.735 | 14.227 | ٠.000 |

من خلال نتائج معامل قوة ادمان مواقع التواصل الاجتماعي على مستوى التطرف الفكري لدى طلبة الجزائر والعراق، تبين وجود أثر ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha = ٠.٠٥)$ لمتغير ادمان مواقع التواصل على التطرف الفكري. يتضح من خلال النتائج أن ادمان مواقع التواصل الاجتماعي يفسر ما قيمته ٥٣ % بالمتغير التطرف الفكري، وهذا طبيعي وهذه النتيجة منطقية إذا أخذنا بعين الاعتبار خصائص مواقع التواصل الاجتماعي وما تنتجه من قدرة على التواصل مع الآخرين خاصة فئة الشباب كما أنها مريحة وغير مكلفة ماديا وسريعة لانتشار الأفكار سواء المتطرفة منها أم المعتدلة، والترويج لهذه الأفكار.



والطلبة باعتبارهم من فئة الشباب هم الأكثر إقبالا على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وأصبحت هذه الأخيرة السبيل الأيسر لمناقشة المشكلات والقضايا السياسية والاجتماعية وحتى الاقتصادية التي تؤرق الشباب، الأمر الذي يؤدي إلى استقطاب الشباب نحو الافكار المتطرفة.

خلاصة وتوصيات:

لقد هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن مستوى كل من إدمان مواقع التواصل الاجتماعي والتطرف الفكري لدى طلبة الجامعة في الجزائر والعراق، وكذا أثر إدمان مواقع التواصل الاجتماعي في التطرف الفكري لدى طلبة الجزائر والعراق، وقد تم التوصل إلى وجود مستوى مرتفع من إدمان مواقع التواصل الاجتماعي والتطرف الفكري لدى طلبة العراق ومستوى منخفض لدى طلبة الجزائر ومستوى مرتفع للعينيتين معا، كما تم التوصل إلى أن إدمان مواقع التواصل الاجتماعي يؤثر بنسبة ٥٣ بالمئة في التطرف الفكري، وتبقى نتائج هذه الدراسة تبقى محدودة وتحتاج إلى دراسات أخرى لتدعيمها.

وبناءً على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، يمكن صياغة التوصيات التالية:

- توعية الطلبة الجامعيين بأهمية شبكات التواصل الاجتماعي باعتبارها إحدى مستجدات التكنولوجيا، وضرورة استغلالها في الجوانب التعليمية في الحصول على المعلومات العلمية المتنوعة، وكذلك ضرورة متابعة الأسرة لأبنائهم في التوعية باستخدامات شبكات التواصل الاجتماعي ومضامينها.
- تأسيس مواقع تفاعلية في الجامعات والمؤسسات التربوية يقوم عليها مختصون من أجل تبني أفكار الشباب وتوجيهها وفق أسس سليمة وتعالج ما يطرأ من أفكار خاطئة.
- تشجيع الشباب على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بصورة سليمة وأمنة.

كما يمكن أن نوصي بإجراء بعض الدراسات والبحوث في ضوء نتائج هذه الدراسة منها:

- أثر مواقع التواصل الاجتماعي على التطرف الديني.
- أثر برنامج ارشادي للطلبة للتقليل من إدمان الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي.
- علاقة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بالشعور بالوحدة النفسية.

قائمة المصادر:

- أبو دوابة، محمد محمود محمد. (٢٠١٢). الاتجاه نحو التطرف وعلاقته بالحاجات النفسية لدى طلبة جامعة الازهر بغزة، رسالة ماجستير منشورة، الجامعة الاسلامية غزة، فلسطين.
- إسماعيل، رشاد عبد الرزاق. (٢٠١٣). العلاقة بين التطرف الفكري والإرهاب من وجهة نظر الطلبة اليمنيين الوافدين في الجامعات الأردنية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة مؤتة، الاردن.
- التوح، زياد خميس والعليمات، حمود محمد. (٢٠١٢). العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الشبكة العنكبوتية و بناء الاتجاهات الفكرية لدى طلبة جامعة آل البيت، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية و الاجتماعية، المجلد ٩، العدد ٣، ص ٩٣- ١١٨.
- الحديثي، عبد القادر صالح. (٢٠١٥). دور موقع التواصل الاجتماعي (فيس بوك) في تعديل اتجاهات الشباب اتجاه قضايا المجتمع ومشكلاته، مجلة الباحث الاعلامي، جامعة بغداد، العدد ٢٩، ص ١٣٦-١٥٧.

- الحميري ، عبد القادر بن عبيد الله.(٢٠١٧). تحليل محتوى الدراسات الأمنية لشبكات التواصل الاجتماعي ودورها في مواجهة التطرف الفكري ،المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية، المؤسسة العربية للبحث العلمي والتنمية البشرية، العدد ٤، ص ص 126 – ١٦٣ .
- الخواجة، ياسر.(٢٠١٧).تجديد الخطاب الديني في إطار المشهد التاريخي ومواجهة الآخر (الغربي)، نيويورك للنشر والتوزيع: مصر.
- السيد، فاطمة خليفة. (٢٠١٧). التطرف الفكري وعلاقته بالقابلية للاستهواء وإدمان برامج التواصل الاجتماعي لدى عينة من طلاب الجامعة، تم استرجاعه في ٢٠١٨/٠٧/١٨ على الرابط

https://www.researchgate.net/publication/320805920_alttrf_alfkry_wlaqth_balqablyt_llasthwa_wadman_bramj_altwasl_alajtmay_ldy_ynt_mn_tlab_aljamt/related

- الشمايلة ، ردينة تيسير مسلم .(٢٠١٦). اتجاهات طلبة الجامعة الهاشمية نحو التطرف الفكري وكيفية التصدي له من وجهة نظرهم، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الهاشمية، الأردن.

- الفقهاء، قيس أمين،(٢٠١٦). دور شبكات التواصل الاجتماعي في الترويج للفكر المتطرف من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية، رسالة ماجستير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.

- المجالي، فايز.(٢٠٠٧). استخدام الإنترنت وتأثيره على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي: دراسة ميدانية، المنارة، الأردن، المجلد ١٣، العدد ٧، ص ص ١٦٠- ١٩٧ .

- المداح، فاتن داود.(٢٠١٥). علاقة الضغوط النفسية بالتحصيل والتطرف الفكري وتقدير الذات لدى طلبة الدراسات العليا، رسالة ماجستير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.

- المدني، أسامة غازي.(٢٠١٦). دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات السعودية - جامعة أم القرى نموذجاً -، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان، المجلد (٣)، العدد (٢)، ص ص ٣٩٥ - ٤٢٥ .

- النيرب، نسرين محمود محمد.(٢٠١٦). الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بالنسق القيمي لمدمني مواقع التواصل الاجتماعي من طلبة الجامعات بمحافظة غزة، رسالة ماجستير منشورة، الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين.

- بني فياض، يحيى أحمد محمد.(٢٠٠٨). ظاهرة التطرف الفكري ومظاهرها لدى طلبة الجامعة الأردنية وعلاقتها بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية و الأكاديمية ، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة مؤتة، الاردن.

- جولي، مختار.(٢٠١٤). استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في الجزائر : دراسة ميدانية لعينة من الطلبة المستخدمين لموقع الفايسبوك بجامعات سعيدة ، مستغانم و تلمسان ، مجلة جيل العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، مركز جيل البحث العلمي، العدد ٤، ص ص 165- .

178

- حلاسة، محمد منتصر شعبان .(٢٠١٣). واقع استخدام المنظمات الأهلية في قطاع غزة لشبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز علاقتها بالجمهور، رسالة ماجستير منشورة، الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين.



- حمداوي، جميل. (٢٠١٧). التطرف بين الواقع الاجتماعي و المناخ الفكري، مجلة شؤون عربية، العدد ١٧١، جامعة الدول العربية - الامانة العامة، القاهرة، ص ص ٢٠٢ - ٢٢٤.
- حمدي ، محمد الفاتح.(٢٠١٥). أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على قيم الشباب العربي : دراسة ميدانية على عينة من الشباب العربي المتصفح لموقع الفاييس بوك، مجلة التراث ، الجزائر، العدد ٢٠، ص ص ١٧٨-205.
- راهي، نهير صالح وراهي، خيرالله مجيد.(٢٠١٥). دور مهج التربية الاسلامية في مواجهة التطرف الفكري لدى التلاميذ من وجهة نظر معلمهم، أعمال المؤتمر الدولي الثامن حول التنوع الثقافي ، طرابلس، لبنان.
- سكيك، هشام أحمد عبد الكريم .(٢٠١٤). دور شبكات التواصل الاجتماعي في توعية الشباب الفلسطيني بالقضايا الوطنية، رسالة ماجستير منشورة، الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين.
- سينا، شمال.(٢٠١٥). استخدام طلبة كلية الآداب لموقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك " Face bookالاتجاهات والمعوقات ، المجلة العراقية للمعلومات ، المجلد ١٦ ، العدد 1 ، 2 ، ص ص 123-١٤٣.
- بركع، وفاق حافظ .(٢٠١٧). دور تصفح المواقع الالكترونية في تدني المستوى العلمي لطلبة الجامعات ، مجلة آداب الفراهيدي ، المجلد 1 ، العدد 28، ص ص 287-256 .
- شبيب، هدى مالك.(د.س). دور اساتذة الجامعات في الحد من التطرف الفكري لدى طلبة المرحلة الأولى، مجلة الباحث الاعلامي، العراق، ص ص ١٦١ - ١٦٦.
- صفى، أماني محمد.(2017). علاقة الصداقة بالإدمان عبر مواقع التواصل الاجتماعي عند المراهقين في منطقة شفا عمرو، رسالة ماجستير منشورة، جامعة عمان العربية، الاردن.
- علي، عبد الفتاح.(٢٠١٤). الإعلام الاجتماعي، ار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع: عمان.
- نش ، عزوز ودكاني ، لطفي.(٢٠١٥). تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على قيم الشباب الجامعي الجزائري : دراسة لعينة من مستخدمي موقع الفاييس بوك، مجلة جيل العلوم الإنسانية و الاجتماعية ٢٠١٥، Vol.2 Issue 11, pp.183-193، مجلد ٢، عدد ١١، ص ص ١٨٣ - ١٩٣.
- نعيم، وفاء محمد جبر.(٢٠١٧). دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشجيع المنتج الفلسطيني لدى طلبة الجامعة الإسلامية بقطاع غزة"، رسالة ماجستير منشورة، الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين.
- Koc, M. (2006). Cultural identity crisis in the age of globalization and technology. *Turkish Online Journal of Educational Technology-TOJET*, 5(1), 37-43.

الملاحق:
مقياس إدمان مواقع التواصل الاجتماعي

| الفقرات | نادرا جدا | نادرا | أحيانا | غالبا | دائما |
|--|-----------|-------|--------|-------|-------|
| أجد نفسي أقضي وقتا أطول على مواقع التواصل الاجتماعي أكثر مما كنت أنوي | | | | | |
| أنسى القيام بالواجبات الأكاديمية التي يجب علي القيام بها وأنا أتصفح مواقع التواصل الاجتماعي | | | | | |
| أنسى القيام بمهامتي الأسرية بسبب متابعتي مواقع التواصل الاجتماعي . | | | | | |
| أهتم بتفقد حسابي على مواقع التواصل الاجتماعي أكثر من أي شيء آخر في حياتي | | | | | |
| أحاول أن أخفي أنني أتصفح مواقع التواصل الاجتماعي عندما يسألني الآخرون عن ذلك | | | | | |
| أعتقد ان تصفح مواقع التواصل الاجتماعي يعطيني شعورا بالراحة الكبيرة ويبعد عني الأفكار السيئة | | | | | |
| أنتظر اللحظة التي أستطيع فيها الوصول إلى حسابي على مواقع التواصل الاجتماعي | | | | | |
| أتخيل أشياء كثيرة عندما لا أكون قادرا على قراءة الرسائل والمعلومات على موقع التواصل الاجتماعي | | | | | |
| أتجنب التقليل من عدد الساعات التي أقضيها في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي | | | | | |
| أجد أن من الممتع أكثر أن أقضي الوقت في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي على أن أقضيه مع العائلة والاصدقاء | | | | | |
| أشعر بالقلق عندما لا أكون متصلا مع حسابي على مواقع التواصل الاجتماعي حتى لو لم أكن متصلا بمواقع التواصل الاجتماعي فإني أفكر في أشياء مرتبطة بمواقع التواصل الاجتماعي | | | | | |
| أشعر بالقلق إذا لم أقرأ الرسائل المرسلة على حسابي في مواقع التواصل الاجتماعي | | | | | |
| عندما لا أكون متصلا مع مواقع التواصل الاجتماعي، أفكر دائما بما يحدث على حسابي | | | | | |
| أعتقد ان المعلومات التي يقدمها حسابي على مواقع التواصل الاجتماعي ليست كافية بالنسبة لي | | | | | |
| أرى أن الحياة بدون مواقع التواصل الاجتماعي مملة | | | | | |
| أنزعج إذا طلب مني شخص ما شيئا وأنا على مواقع التواصل الاجتماعي | | | | | |
| أشعر بالخوف من حدوث شيء على مواقع التواصل الاجتماعي عندما لا أكون متصلا | | | | | |

مقياس التطرف الفكري

| ال فقرات | درجة قليلة جدا | درجة قليلة | درجة متوسطة | درجة كبيرة | درجة كبيرة جدا |
|--|----------------------|---------------|----------------|---------------|----------------|
| أبتعد عن مناقشة الأشخاص الذين لديهم نفس معتقداتي | | | | | |
| أتبنى أفكارا معينة من الصعب التخلي عنها | | | | | |
| أتعامل مع آراء الآخرين بالقبول أو الرفض المطلق | | | | | |
| أتعامل مع من يخالفني في الرأي بشدة | | | | | |
| أرفض أي فكرة تأتي من مصدر مخالف لفكري | | | | | |
| أشعر بالضيق عندما ينتقد أفكاري أحد أصدقائي | | | | | |
| أشعر بأن قبيلتي أسمى من أي قبيلة أخرى | | | | | |
| أشعر بأن مهادنة الذين يخالونني الرأي تخليا عن مبادئ | | | | | |
| أعتقد بأن التمسك بالرأي دليل قوة الشخصية | | | | | |
| أفضل التعامل مع الأفراد الذين يشبهونني في الأفكار والمعتقدات | | | | | |
| أؤمن بأن أفكاري دائما صحيحة وأفكار الآخرين خاطئة | | | | | |
| أؤمن بأن الناس نوعين نوع مع الحق ونوع مع الباطل | | | | | |
| أؤمن بأن منع الاختلاط بين الذكور والاناث في كل ميادين الحياة يعد صوابا | | | | | |
| العالم الذي نعيش فيه موحش ومحيف بأفكاره | | | | | |
| علي مقاطعة المنتجات التي تأتي من أعداء الأمة | | | | | |
| كل من يخالفني الرأي فهو ضدي | | | | | |
| أبتعد عن التعامل مع أصحاب الديانات الأخرى | | | | | |
| لا أستطيع أن أتسامح مع الآخرين بسهولة | | | | | |
| لا أستطيع أن أستمر في الحوار أو المناقشة في قضية أنا مقتنع بها | | | | | |
| أبتعد عن التعامل مع الأشخاص الذين يتصفون بجمود قناعاتهم ومعتقداتهم | | | | | |
| لا يجوز إصدار الفتاوى التي تحل قتل الإبرياء حتى لو كانوا أعداء | | | | | |
| المجتمعات التي تؤمن بحرية الرأي فاشلة | | | | | |
| من الصعب السيطرة على انفعالاتي عندما أهزم في أي نقاش | | | | | |
| من الصعب أن أعترف بخطئي | | | | | |
| من الصعب تغيير مشاعري سواء كانت حب أم كره | | | | | |
| ينتابني الكره لأشخاص بسبب مبادئهم وأفكارهم | | | | | |